الطبيب المعروف بابن وافد (ت ١٠٦٧/٤٦٠) وأمية بن أبي الصلت (١١٣٤/٥٢٩)[١].

وكان هذا دافعًا مهمًا يحث المالقي العشاب إلى ترتيب وتنسيق كتاب يعتني بهذه الألفاظ ويوردها على طريقة المعجم الألفبائي مع بعض التفاوت في أحكام هذا الترتيب.

منهجه:

١ ـ رتب ابن البيطار الألفاظ بحسب الحرف الأول منها ثم الثاني، وجعلها أبوابًا، كل واحد منها يحمل اسم حرف من حروف الأبجدية.

٢ ـ بدأ كل مادة من المواد بذكر أصلها الأجنبي، ثم ذكر الاسم الذي تعرف به في غير اقليم وبلدة. وقد احتفظ لنا الكتاب نتيجة ذلك بطائفة كبيرة من الكلمات المعربة ومن المفردات العامية مع لفتة خاصة نحو الألفاظ الأندلسية التي بلغت شأوًا كبيرًا. نورد منها على سبيل المثال: أفنون: نبات شوكي يعرف في بعض بوادي الأندلس (رأس الشيخ) الأقطي: شجر معروف، منه كبير يسمي بعجمية الأندلس (شبوقة) ومنه صغير، ويسمى بعجمية الأندلس (بذقة) الأشخيص: شوكة الملك عند أهل الأندلس، ويعرفونه بـ (الشبكاني) وبالبربرية (أداد) الاسرنج: والمعروف عند العامة هناك بـ (الزرقون). ثم يتحدث عن (لوز البربر) فيقول:

---

(١) عيون الأنباء ٢/٤٩.